

SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches (JISTSR)

jistsr.siats.co.uk \ Email: jistsr@siats.co.uk

WhatsApp: 0060178330229



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد **6**، العدد 1، يناير 2020م

e-ISSN: 2289-9065

الأسطورة وتمثلاتها في العصر العباسي

LEGENDARY AND ITS REPRESENTATIONS IN ABBASID ERA

شريف عبد الحليم محمد عويضة

Royaleagle_co@yahoo.com

د. عبد الله رمضان خلف مرسي

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

أ.م.د السيد محمد سالم

د. محمد فتحي محمد عبد الجليل

جامعة السلطان زين العابدين – ماليزيا

1440هـ / 2020م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/9/2019
Received in revised form110/2019
Accepted 30/12/2019
Available online 15/1/2020
Keywords:

Abstract

Literature is a form of supreme human expression; it is the most insignificant way reflecting the ideas and culture of the peoples and nations. Literature in the Abbasid era reached its glory and grandeur; which resulted in a huge and the majestic heritage of a time when its civilization has flourished more than any other civilization before that time, so it was called the Golden Age. Cultural mixing in the Abbasid era caused a complication of literary fantasy forms; hence, scholars and writers innovated new ways resulted in renovation of fantasy and legend. The books of Abbasid era were full of tales and legends which characterized by literary maturity; therefore, this study aims to shed light on the highness and glory of literary arts in Abbasid era and discussing the concept of legendary in terms of language and terminology, and illustrating its patterns in the Arab heritage in general and in the Abbasid era in particular in detail. The importance of this study lies in its focusing on the cumulative knowledge and information through shedding light on legendary in that era, taking samples from the first literary heritage books which highlighted that literary narrative art, depending entirely on descriptive analytical approach.

Keywords: Fantasy – Legendary - Abbasid era - representations - heritage



الملخص

الأدب هو شكل من أشكال التعبير الإنساني الأسمى، وهو الصورة الأسنى التي تعكس أفكار وثقافة الأمم والشعوب، وقد وصل الأدب في العصر العباسي إلى غاية مجده وأوج عظمته؛ فنتج عن ذلك تراثٌ ضخمٌ ومهيبٌ لعصر ازدهرت حضارته كما لم تزدهر حضارة قبله؛ حتى سُمّي بالعصر الذهبي. وقد نتج عن امتزاج الثقافات في العصر العباسي أن صارت صور الخيال معقدة؛ فسلك الأدباء والكتاب في ذلك العصر مسالك جديدة أسفرت عن التجديد في التخييل والأساطير، وقد اكتظت كتب الأدب العباسي بالحكايا والأساطير التي اتسمت بطابع النضج الفني. من هنا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ما وصلت إليه الفنون الأدبية في العصر العباسي من سمو وبهاء، وتناول مفهوم الأسطورة لغة واصطلاحا، وبيان تمثلاتها في التراث العربي بصفة عامة، وفي العصر العباسي بصفة خاصة وتناولها بشيء من التفصيل. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على الرصيد المعرفي والثقافي للعصر العباسي من خلال الوقوف على الأسطورة في ذلك العصر، مع أخذ عينات من أوائل الكتب التراثية الأدبية التي أبرزت ذلك الفن الحكائي السردي، اعتمادا في ذلك كله على استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: التخييل – الأسطورة – العصر العباسي- تمثلات –التراث



المبحث الأول: مفهوم الأسطورة

الأسطورة في اللغة

الأسطورة كلمة عربية، جذرها من الفعل الثلاثي (سطر): "والأَساطِيرُ: الأَباطِيلُ. والأَساطِيرُ: أَحاديثُ لَا نِظَامَ لَهَا، وَاحِدَتُهَا إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ، بالكسر، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ، بِالضَّمِّ. وَقَالَ قَوْمٌ: أَساطِيرُ جمعُ أَسْطارٍ وأَسْطارٌ جمعُ سَطْرٍ. وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: جُمِعَ سَطْرٌ عَلَى أَسْطُرٍ ثُمَّ جُمِعَ أَسْطُرٌ عَلَى أَساطير، وَقَالَ أَبو الْحَسَنِ: لَا وَاحِدَ لَهُ، وَقَالَ اللحياني: واحد الأساطير أُسطورة وأُسطير وأُسطيرة إِلى الْعَشْرَةِ. وسَطَّرَها: أَلَّفَها. وسَطَّرَ عَلَيْنَا: أَتانا بالأَساطِيرِ. يُقَالُ: سَطَّرَ فلانٌ عَلَيْنَا يُسَطِّرُ إِذا جَاءَ بأَحاديث تُشْبِهُ الْبَاطِلَ. يُقَالُ: هُوَ يُسَطِّرُ مَا لَا أَصل لَهُ أَي يُؤَلِّفُ"[(1)].

الأسطورة في الاصطلاح

"حكاية يسودها الخيال، وتبرز فيها قوى الطبيعة في شكل آلهة أو كائنات خارقة للعادة. فهي أقوال وأحاديث منمقة ومزخرفة كثر استعمالها في التراث الشعبي لمختلف الأمم. ويستخدم الأدباء الأسطورة للتعبير عن فكرة وعن معتقد ما"[(2)].

وقد ذهب العلماء "في تعريف الأسطورة مذاهب شتى، فمنهم من رأى في الأساطير حكايات القدماء في الدين، مثل "زينوفانيس Xenophanes"، ومنهم من ذهب إلى استنباط فلسفة الأولين منها مثل "تياجنس Theagenes" الذي سلك مسلك أصحاب التشبيه والمجاز؛ فقال: إن المقاتلة بين الآلهة ليست بمقاتلة حقيقية، بل يُعبر بها عن التنازع بين عناصر مختلفة، مثل: الهواء والماء، والنار والتراب... أو بين عواطف نفسانية، مثل: الحب والعداوة... ومنهم من قال: إن الأسطورة هي التاريخ في صورة متنكرة"[(3)].



ويرى "ليوس اسبنس" أن "الأسطورة من أهم عناصر الدين القديم"(4)، ويبدو أن كلًّا منهم نظر إلى الأسطورة من زاوية، وعرفها حسب نظرته إليها، ومِن ثم لم نجد تعريفًا جامعًا للأسطورة.

وتذهب فاطمة بوجليطة إلى أن "أغلب آراء النقاد والدارسين في العصر الحديث سواء الغرب أو العرب منهم، حول مفهوم الأساطير القديمة، والتي تشكل الأساس الذي ينطلق منه رواد المنهج الأسطوري، تصب في قالب واحد وهو اعتبارها مجرد قصة لا تتعدى كونها خيالية، لكن ما يمكننا قوله: إنها خيالية بالنظر إلى التفكير الإنساني المعاصر، أما بالنسبة للإنسان البدائي عامة؛ فهي بصدق قد مثلت واقعه وفكره، وساعدته على الاستقرار والسلام النفسي؛ وذلك في خضم غياب النظريات العلمية. إنها تعبير عن منطقه وأسلوبه في المعرفة، ووسيلته لتفسير ما يحيط به من ظواهر طبيعية وإبراز أسباب حدوثها"(5).

إذن فالأسطورة هي حكاية أو قصة خيالية، لا تمت للواقع بصلة، تتضمن أحداثًا خارقة تقوم بها قوى غير عادية وكائنات خارقة تشبه الآلهة؛ ومن ثَمَّ اكتسبت الأسطورة بُعدًا مقدسًا، وكان لها تأثير ساحر على عقول الناس ونفوسهم.

المبحث الثاني: الأسطورة في التراث العربي

المتأمل في قوله تعالى: (وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) (سورة الأنعام، الآية: 25) يجد دليلا واضحًا وبرهانًا ساطعًا على أن العرب في الجاهلية كانوا على علم بالأساطير؛ يعرفون أساطير من سبقهم من الأمم، ويسطرون ما تدفعه إليهم بيئتهم من أساطير، ويرددونها ويصيغونها حكاية وشعرًا.



فقد كان الشعر –الذي هو ديوان العرب– تسجيلا دقيقًا لبيئتهم ويومياتهم وعاداتهم ومعتقداهم وكل ما يعن لهم من أمور الحياة؛ التي عجزوا عن تفسيرها ومعرفة كنهها بعقولهم البدائية، فطفقوا ينسبون ما غمض عليهم إلى كائنات غير مرئية ومن ثم لجأوا إلى الأساطير التي تعرفوا عليها بعد اتصالهم بالأمم المجاورة لهم.

وكلما غاص المجتمع في التخلف الحضاري؛ زاد لجوءه إلى الأساطير يغلف بها واقعه الذي يهرب منه، ولكنه لا يستطيع منه فِكاكًا.

ونستطيع أن نقول: إن العقلية العربية في الجاهلية كانت مهيأة لقبول الأساطير، بل لا نبالغ إذا قلنا بقابلية العقلية العربية لتوليد الأساطير.

ونجد هذا واضحًا في قول "ابن الزبعرى":

ألهى قُصيًّا عن المجدِ الأساطيرُ ** ورشوةٌ مثل ما تُرشَى السفاسيرُ

وأكلُها اللحمَ بحتًا لا خليط له ** وقولها رحلتْ عِيرٌ.. أتتْ عِيرُ

يقول الدكتور جواد علي: "وفي البيتين، هجاء مر لقصي ولآل قصي؛ الذين ألهتهم الأساطير عن المجد، وكانوا يرشون ويرتشون مثل ما ترشى السفاسير –وهم السماسرة– أولئك الذين يأكلون اللحم، ولا يعرفون إلا كلام: رحلت عير، أتت عير، كلام التجار. فلا يفهمون قولًا غير هذا القول"(6).

و"يوجد في الشعر الجاهلي إشارات إلى تاريخ وعادات وخرافات وأساطير غير واضحة؛ فإذا لم يكن القارئ مطلعًا على تاريخهم وأساطيرهم وعاداتهم بقي هذا الشعر غامضًا وإن كانت ألفاظه واضحة، ومن ذلك قول "لبيد"(7):

لَعَمرُكَ ما تدري الضواربُ ** ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانع



فقد كانوا في الجاهلية إذا عزم الواحد منهم على أمر مهم ضرب طائرًا بحصاة، أو زجر الطائر؛ فإن طار يمينًا تفاءل واستبشر بما هو مقدم عليه، وإن طار يسارًا تشاءم وتردد.

ومن هذا النوع قول الشاعر:

وهبتَها وأنت ذو امتنانِ ** تفقأ فيها أعينَ البعرانِ

فقد "كان الرجل إذا بلغت إبله ألفًا فقأ عين الفحل؛ يقول: إن ذلك يدفع عنها العين والغارة. فإن زادت عن ألف فقأ العين الأخرى، فهو التعمية"(8).

ومثله قول الشاعر:

وأذَّنَ بالتصفيقِ مَن ساءَ ظنُّه ** فلم يدرِ من أيِّ اليدينِ جوابُها

فقد "كانوا إذا ضلَّ الرجل منهم في الفلاة، قلب ثيابه، وحبس ناقته، وصاح في أذنها كأنه يومىء إلى إنسان، وصفَّق بيديه: الوحا الوحا، النجا النجا، هيكل، الساعة الساعة، إليَّ إليَّ، عجِّل، ثم يحرك الناقة فيهتدي"(9).

المبحث الثالث: تمثلات الأسطورة في الأدب العباسي

في أواخر العصر العباسي عرفت مصنفات العلوم والفلسفة نوعًا من الغموض والتعمية، وأصبح التأليف مجرد جمع وربط بين عبارات منقولة، ومال الناس إلى الصناعة اللفظية وإلى الأساطير والخرافات، ولعل أشهرها جميعًا وأكثرها صرفًا للناس وشغلًا لهم؛ قصة "ألف ليلة وليلة"، ثم يأتي بعدها قصص أبطال العرب وسيرهم، مثل قصة "عنترة بن شداد" التي أضاف إليها القُصاص من خيالهم عبر العصور حتى حولوها إلى شخصية أسطورية خرافية، ومثل قصة "سيف بن يزن" و"الشاطر حسن"، وغيرها كثير(10).



فقد انتشر في العصر العباسي "الأدب المحكي" المروي شفهيًّا، وتعتبر قصص "ألف ليلة وليلة" الأسطورية من هذا النوع من الأدب المحكي.

"إن مجموعة القصص التي تعرف باسم "ألف ليلة وليلة" لم تكن في يوم من الأيام نصًّا في الأدب العربي كما يُظن. فهذه القصص كانت أولًا وأخيرًا حكايات شعبية استمر تناقلها بالرواية الشفهية عن طريق الحكواتية الذين كانوا يزيدون عليها، ويتوسعون في حبكاتها، ويزخرفونها من لدنهم بنوادر وأشعار تنم عن أذواقهم الشخصية. ولهذا أصبحت القصص متغايرة بشكل واضح وذات صيغ مختلفة تعكس اختلاف خصائص الأمكنة التي رُويت فيها"(11).

ولا تتوفر معلومات عن أسطورة "ألف ليلة وليلة" في التراث العربي يمكن الاعتماد عليها إلا ما ذكره المسعودي في "مروج الذهب"، قائلا: "وقد ذكر كثير من الناس ممن له معرفة بأخبارهم أن هذه أخبار موضوعة من خُرَافات مصنوعة، نظمها مَن تقرب للملوك برواياتها، وصال على أهل عصره بحفظها والمذاكرة بها، وأن سبيلها سبيل الكتب المنقولة إلينا والمترجمة لنا من الفارسية والهندية والرومية، وسبيل تأليفها مما ذكرنا مثل كتاب هزار أفسانه، وتفسير ذلك من الفارسية إلى العربية ألف خُرَافة، والخرافة بالفارسية يقال لها أفسانه، والناس يسمون هذا الكتاب ألف ليلة وليلة، وهو خبر الملك والوزير وابنته وجاريتها، وهما شيرزاد ودينازاد"(12).

وعده ابن النديم أول الكتب عند ذكره: "الفن الأول: في أخبار المسامرين والمخرفين. وأسماء الكتب المصنفة في الأسمار والخرافات.

قال محمد بن إسحاق: أول من صنف الخرافات وجعل لها كتبًا، وأودعها الخزائن، وجعل بعض ذلك على ألسنة الحيوان؛ الفرس الأُوَل، ثم أغرق في ذلك الطبقة الثالثة من ملوك الفرس، ثم زاد ذلك واتسع في أيام



ملوك الساسانية، ونقلته العرب إلى اللغة العربية، وتناوله الفصحاء والبلغاء؛ فهذبوه ونمقوه وصنفوا في معناه ما يشبهه. فأول كتاب عمل في هذا المعنى كتاب "هزار أفسانه"، ومعناه ألف خرافة"[13].

ونخلص إلى أن "المسعودي" و"ابن النديم" لم يجدا في الأسطورة ما يستحق العناية باعتبارها من الأدب الشعبي؛ الذي يُرضي العامة كنوع من التسلية، وهذا هو السبب في انتشارها الواسع.

ويرى الدكتور طه ندا أن قصص ألف ليلة وليلة ترجع في أصلها إلى "كتاب فارسي يُعرف باسم (هزار أفسانه) أي الخرافات الألف، عرفه المسلمون ونقلوه إلى العربية في القرن الثالث الهجري. ويعتمد هذا الكتاب في مادته على كثير من قصص الهنود وخرافاتهم"[14].

ونعود إلى "رنا قباني" التي ترى أن "تاريخ وسبب وضع هذه القصص كتابة لا يزالان محل جدل. لكن الأمر الواضح هو أنه جرى تدوينها بهدف المحافظة عليها، وأن نصوصها المكتوبة كانت متباينة ومختلفة أيضًا بقدر تباين واختلاف رواياتها الشفهية. إذن لم يكن ثمة نص بعينه لقصص (ألف ليلة وليلة)، بل نصوص متعددة لتلك الروايات الشفهية. وعندما انتهت هذه القصص إلى علم أحد الأوروبيين، وقرر ترجمتها، وجعل منها نصًّا محددًّا بقي في التداول ما يربو على القرن (1704م–1838م)، عندئذ فقط رسخت (ألف ليلة وليلة) على الصورة التي عُرفت بها"[15].

وتحكي أسطورة "ألف ليلة وليلة" أن الملك "شهريار" قد رأى عيانًا زوجته تخونه مع عبد لها؛ فقتلهما، ووقر في نفسه أن الغدر شيمة النساء؛ فأقسم أن يتزوج كل ليلة عذراء، ثم يقتلها في الصباح انتقامًا لنفسه من جنس النساء. وكانت "شهرزاد" ابنة أحد وزرائه قد أشفقت على بنات جنسها أن يُقتلن ظلمًا بلا جريرة،



فطلبت من أبيها أن يزوجها للملك، وكانت عاقلة حكيمة قد قرأت كتب سيَر الملوك وأخبار الأمم والتاريخ والشعر، وجمعت ما يقارب الألف كتاب (كما تزعم الأسطورة).

وتزوجها الملك، "فلما اجتمعت به أخذت تحدثه بقصصها الساحر الذي لا ينضب له معين، وكانت تقطع حديثها بما يحمل الملك على استبقائها في الليلة التالية لتُتم له الحديث، إلى أن أتى عليها ألف ليلة وليلة، رُزقت في نهايتها بطفل منه، فأرته إياه وأعلمته حيلتها، فاستعقلها واستبقاها"(16).

وبفضل الحكايات ذات المغزى الهادف التي كانت "شهرزاد" تحكيها للملك كل ليلة؛ تحولت شخصية "شهريار" تحولا جذريًّا، وصار شغوفًا بكل ما تسمعه أذناه ويعيه عقله، وكأنه يجلي الهموم عن صدره؛ "فإن شهرزاد كشفت لشهريار عن معارف لا تُحَد، وأصبح ظامئًا للمعرفة، ولم يعد يُعْنَى بالجسد ولذاته، فقد تحول عقلًا خالصًا يبحث عن الألغاز والأسرار حتى ليريد أن ينطلق من قيود المكان لعله يطَّلع على مصادر الأشياء وغاياتها، ويعرف كُنْهَهَا وحقائقها"(17).

ورغم أن أصل الأسطورة مأخوذ من الفارسية كما أقر سابقًا "المسعودي" و"ابن النديم"؛ إلا أن صياغة الأسطورة باللغة العربية جعل فيها نفَسًا عربيًّا خالصًا في المغزى؛ فالدنيا قُلَّب، والأيام دُول؛ تارة لك وتارة عليك. ولا يستطيع كائن مَن كان أن يتحدى القدر، وكل عاقل لا يجد مناصًا من الاستسلام للقدر والرضا به؛ لا الثورة عليه.

وبعد تدوين قصة ألف ليلة وليلة في كتاب، "تنقل هذا الكتاب في بلاد كثيرة. وكانت هذه البلاد تضفي عليه من طابعها، وتضيف إليه من حكاياتها. ففيه الطابع الهندي، الفارسي، والعربي الذي أضيف إليه في البلاد العربية كقصص هارون الرشيد، وأبي نواس، وأسماء البلاد العربية كبغداد والبصرة... إلخ. وهناك أيضًا



الطابع المصري الذي اكتسبه الكتاب من مقامه في مصر، كأسماء الأماكن المعروفة بمدينة القاهرة، واللهجة العامية المصرية التي تبدو واضحة في بعض القصص. ويغلب أن يكون هذا الطابع المصري قد اكتسبه الكتاب في عهد المماليك"[18].

أولا: قصة سيف بن ذي يزن:

يرجع أصل القصة لما ذكره "توفيق برو" في كتابه (تاريخ العرب القديم)، قائلًا: "حكم (أبرهة) اليمن ما يقارب ثلاثة وعشرين عامًا، ولما توفي خلفه ابنه (يكوم) ثم أخوه (مسروق).وقد أساء الأحباش إلى اليمنيين وأذلوهم، حتى إذا اشتد بهؤلاء البلاء عزموا على التخلص من مستعمريهم، وقد تزعمهم رجل من أذواء[19] حِميَر يُدعى الأمير (سيف بن ذي يزن)؛ الذي أصبحت سيرته في تحرير بلاده موضوع روايات وملاحم دخلها كثير من الخيال والأسطورة"[20].

وجاء في الموسوعة العربية الميسرة تعليقًا على الأحداث الواردة في الأسطورة: "وتكثر الخوارق في أحداثها، ويستعان عليها بكرامة الولي وسحر الساحر. وأضفى الخيال الشعبي عليها ثوبًا فضفاضًا خرج بوقائعها من إطار الممكن والمعقول"[21].

ويمكننا القول دون مجانبة الصواب: إن للقصة أصلًا تاريخيًّا، ولكن دخلت عليها زيادات حتى صار سيف بن ذي يزن "أسطورة من الأساطير، وصارت حياته قصة من القصص أمثال قصة أبي زيد الهلالي وعنترة، وغيرهما ممن تحولوا إلى أبطال تقص حياتهم على الناس في المجالس وفي المقاهي وحفلات السمر والترفيه، أو تقرأ للتسلية واللهو"[22].



وأصل القصة التاريخية كما يرويها النويري: "لـمَّا رأت حِميَر مُلك الحبشة قد دام عليهم وتوارثوه فيهم، اجتمع ساداتهم إلى سيف بن ذي يزن – وهو من أولاد ذي نواس الذي غلب الحبشة على اليمن في أيام ملكه– وبذلوا له أن يجمعوا له نفقة تقيمه ليسير إلى بعض الملوك فيستنجده ففعل ذلك، وسار حتى وافى القسطنطينية إلى قيصر ملك الروم، فاستنجده فقال له قيصر: إنَّ الجيش على ديني، وما كنت لأعينك عليهم، وأمر له بعشرة آلاف درهم، فأبى أن يقبلها وقال: إذا لم تنصرني فلا حاجة لي إلى مالك"[23].

ثم ذهب إلى كسرى، وفي البداية أراد كسرى أن يصرفه دون أن يجيبه إلى طلبه، ولكن سرعان ما رقَّ له، وعزم على نجدته، و"أشار عليه بعض وزرائه فقال: إنَّ في سجونك بشرًا كثيرًا ممن استوجب القتل، فمر بإطلاقهم، وقوّهِم بالمال والكُراع والسلاح، ووجههم مع هذا العربي، فإن ظفروا كان ذلك زيادة في مُلكك، وإن قُتلوا كان ذلك جزاءً عن جرائمهم. فأعجب كسرى هذا الرأي وعمل به"[24].

وأرسل كسرى مع سيف بن ذي يزن جيشًا بقيادة "وهرِز بن كامخان"، وهو أحد فرسانهم، وركبوا البحر في سبع سفن، ووصلوا إلى ساحل عدن، ثم نزلوا أرض اليمن، وانضم إليهم جماعات من الناس.

يقول الدكتور جواد علي: "فلما سمع بهم (مسروق بن أبرهة)، جمع إليه جنده من الحبشة، ثم سار إليهم، فلما التقوا رمى (وهرِز) مسروقًا بسهم، فقتله، وانهزمت الحبشة، فقتلوا، وهرب شريدهم، ودخل (وهرِز) مدينة صنعاء، ومَلَك اليمن ونفى عنها الحبشة، وكتب بذلك إلى كسرى، فكتب إليه كسرى يأمره أن يملك (سيف بن ذي يزن) على اليمن وأرضها، وأن يرجع (وهرز) إلى بلاده، فرجع إليها. ورضي (سيف) بدفع جزية وخراج يؤديه في كل عام"[25].



وذكر المسعودي في "مروج الذهب" قصيدة للبحتري يمدح فيها الفرس بسبب نصرة كسرى لسيف بن ذي يزن، يقول فيها[26]:

أيام جَلَّى أنوشروان جدُّكم ** غيابةَ الذلِّ عن سيفِ بن ذي يزنِ

إذ لا تزالُ خيولُ الفُرسِ دافعةً ** بالضربِ والطعنِ عن صَنْعا وعن عَدَنِ

أنتم بنو المنعمِ المُجْدِي ونحن بنو ** مَن فاز منكم بفضلِ الطَّولِ والمنَنِ

وللقصة عدة روايات تاريخية اختلفت فيما بينها، حتى يبدو للمحقق أن القصة التاريخية نفسها تحتاج إلى توثيق في بعض تفاصيلها.

وخلاصة القول في (أسطورة سيف بن ذي يزن) ما جاء في الموسوعة العربية الميسرة: "وفيها قصص عن نشأة المدن المشهورة، والأماكن، والعمائر، ومجيء نهر النيل إلى مصر، وغير ذلك مما يدخل في باب الأساطير. وفيها أيضًا وصف للرحلات والمغامرات الكثيرة التي قام بها سيف بن ذي يزن، وأولاده، وفرسانه، والأرواح المسخرة له، وقصص حبه، وحب غيره. وتستغرق العجائب والكنوز وأعمال السحر جانبًا كبيرًا من السيرة".

ثانيا: قصة عنترة بن شداد:

عنترة بن شداد العبسي، هو "عنترة بن عمرو بن شداد بن قراد العبسي. وشداد جده أبو أبيه في رواية لابن الكلبي، غلب على اسم أبيه فنُسب إليه. وقال غيره: شداد عمه، وكان عنترة نشأ في حجره فنُسب إليه دون أبيه. وكان يلقب بـ"عنترة الفلحاء" لتشقق شفتيه". المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام[27].



وقد ادعاه أبوه بعد الكبر؛ فقد كانت أمه أمَة سوداء يُقال لها "زبيبة"، وكان العرب في الجاهلية إذا كان للرجل منهم ابن من أمَة استعبده.

"وكان سبب ادعاء أبي عنترة إياه أن بعض أحياء العرب أغاروا على قوم من بني عبس، فأصابوا منهم، فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلوهم عما معهم، وعنترة فيهم، فقال له أبوه أوعمه في رواية أخرى: كر ياعنترة! فقال عنترة: العبد لا يحسن الكر،إنما يحسن الحلاب[28]والصَّر. فقال: كر وأنت حر، فكر وقاتل يومئذ حتى استنقذ ما بأيدي عدوهم من الغنيمة، فادعاه أبوه بعد ذلك، وألحق به نسبه"[29].

وقد اشتهر عنترة بالفروسية شهرة حاتم بالجود، وكان يُعد في الجاهلية بألف فارس. "وقيل له: أنت أشجع العرب وأشدها؟ قال: لا. قيل: فبم شاع لك هذا في الناس؟ قال: كنت أُقدم إذا رأيتُ الإقدام عزمًا، وأُحجم إذارأيتُ الإحجام حزمًا، ولا أدخل موضعًا لا أرى منه مخرجًا، وكنتُ أعتمد الضعيف الجبان، فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع، فأنثني إليه فأقتله"[30].

وذكر ابن قتيبة في كتابه (الشعر والشعراء) أن عنترة "كان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده. وكان لا يقول من الشعر إلا البيتين والثلاثة، حتى سابه رجل من بني عبس، فذكر سواده وسواد أمه وإخوته، وعيَّره بذلك، وبأنه لا يقول الشعر".

فهيج عنترة لقول الشعر، وكان أول ما قال المعلقة المشهورة (هل غادر الشعراءُ مِن متردمِ)[31]، وهي من أجود ما قال، وكانوا يسمونها "المذهبة".

وقد شهد عنترة حرب (داحس والغبراء) التي استمرت أربعين سنة، وأبلى فيها بلاءً حسنًا، وأظهر فيها شجاعة فائقة، وكان له فيها شعر، "وقصص شجاعة عنترة معروفة حتى اليوم، مشهورة، يسمعها الناس



بشوق ورغبة، وهي عندهم أشهر من قصص داحس والغبراء؛ هذه الحرب التي خلد اسمها هذا الشعر وأمثاله"[32].

قال حسن سعيد الكرمي في كتابه (قول على قول): "لم يشتهر أحدٌ من أهل الجاهلية أو من كثيرٍ من عصر الإسلام بين العامة والخاصة اشتهارَ عنترة، وذلك بسبب قصته المشهورة، وقد وُضِعَت هذه القصة بعد صدر الإسلام، ولم يُعرَف واضعُها، غير أنهم ينسبونها إلى الأصمعي في أوائل القرن الثالث للهجرة لأنه وَرَد اسمه فيها روايةً عنه، وأكثر ما ورد فيها إنما هو من قبيل الروايات الخيالية، والتبس الصحيح منها بالموضوع. والقصة لم تؤلف دفعة واحدة على ما يظهر، وإنما وُضِعَت شيئًا فشيئًا حتى بلغت ما هي عليه الآن، ومثلها في ذلك مثل قصص ألف ليلة وليلة، وقصص ما جرى للبرامكة وغيرها"[33].

وقصة عنترة طويلة، وأحداثها كثيرة ومشهورة، ولكن الرواة زادوا عليها فضخموها على نحو يناسب الأدب الشعبي الذي يقبل الزيادات المنمقة حتى وإن لم تكن موثقة.

وأصل القصة في الأدب الشعبي يذكرها حسن سعيد الكرمي في كتابه (قول على قول): جُمعت قصة عنترة في مصر في القرن الرابع الهجري، في زمن العزيز بالله الخليفة الفاطمي. وقد رووا في سبب جمعها أن شيخًا كثير الرواية لأخبار العرب، كثير النوادر، يُقال له: يوسف بن إسماعيل؛ كان له اتصال بباب العزيز بالله، فاتفق أن حدثت ريبة في دار العزيز ولهج الناس بها، فساء العزيز ذلك، فأشار على الشيخ يوسف هذا أن يضع للناس ما يلهيهم عن الريبة. فجمع شتات هذه القصة، وزاد فيها من أخبار العرب ووقائعهم، وأسند روايتها إلى الأصمعي، ثم كتبها في نسخ عديدة، ووزعها على الناس، فأُعجبوا بها وشُغلوا بها عن غيرها. وقسمها إلى اثنين وسبعين كتابًا، وكان يقطع الكلام فيها عند موقف حساس؛ يتشوق القارئ أو السامع إلى معرفة ما جرى بعد ذلك الموقف، مما يحدو بالناس إلى البحث عن الكتاب وما بعده حتى آخر كتاب[34].



وخلاصة القول ما ذكره صاحب (معجم المطبوعات العربية والمعربة) عن سيرة عنترة: "وهي سيرته الحجازية، قصة خيالية فيها ذكر أشعار وأحوال كثيرة عن عنترة، ولا يُعلم واضعها بالتحقيق. طُبعت في اثنين وثلاثين جزءًا بمطبعة محمد شاهين 1286هـ، وتكرر طبعها. وفي المطبعة الشرفية 11 / 1306هـ. وطُبعت سيرة عنترة بن شداد في بيروت، ونُسبت إلى يوسف ابن إسماعيل المصري، ولعلها السيرة الشامية. طُبعت سنة 71 / 1869م، و 5 / 1883م. وتَرجم مختصر سيرة عنترة إلى اللغة الفرنسية الأستاذ مرسال دوفيك، وطُبعت في باريس سنة 1864م إلى 1870م"[35].

ويؤكد حسن سعيد الكرمي أن قصة عنترة بشكلها الذي انتشر تُعد من الأساطير، بقوله: "ومن أمثال قصة عنترة قصص أخرى مثل تغريبة بني هلال، والظاهر بيبرس، والأميرة ذات الهمة، وقد اختلطت فيها الحقيقة بالخيال، ولا يُدرَى فيها الصحيح من غير الصحيح. وهي من النوع المعروف في اللغة الإنجليزية باسم Legend —بمعنى أسطورة–، وذلك لأن لها أصلا تاريخيًا"[36].

ثالثا: الأسطورة في كتاب "الحيوان":

تحت عنوان: (أسطورة الضب والضفدع) يقول الجاحظ: "وتقول الأعراب: خاصم الضب الضفدع في الظمأ أيهما أصبر، وكان للضفدع ذنب، وكان الضب ممسوح الذنب، فلما غلبها الضب أخذ ذنبها فخرجا في الكلإ، فصبرت الضفدع يومًا ويومًا، فنادت: يا ضبّ، وردًا وردًا! فقال الضب:

أصبح قلبي صردا ** لا يشتهي أن يردا

إلا عرادا عردا ** وصليانا بردا

فلما كان في اليوم الثالث نادت: يا ضب، وردًا وردًا! قال: فلما لم يجبها بادرت إلى الماء، وأتبعها الضب، فأخذ ذنَبها"[37].



وتحت عنوان (أسطورة البازي والديك) يقول الجاحظ:"زعموا أنّ البازي قال للديك: ما في الأرض شيء أقل وفاء منك! قال: وكيف؟ قال: أخذك أهلك بيضة فحضنوك، ثم خرجت على أيديهم فأطعموك على أكفهم، ونشأت بينهم، حتى إذا كبرت صرت لا يدنو منك أحد إلّا طرت هاهنا وهاهنا وضججت وصحت. وأُخذت أنا من الجبال مسنًّا فعلَّموني وألفوني، ثم يخلَّى عني فآخذ صيدي في الهواء فأجيء به إلى صاحبي. فقال له الديك: إنك لو رأيت من البزاة في سفافيدهم مثل ما رأيت من الديوك لكنت أنفر مني! ولكنكم أنتم لو علمتم ما أعلم، لم تتعجبوا من خوفي، مع ما ترون من تمكن حالي"(38).

رابعا: الأسطورة في كتاب "كليلة ودمنة":

في باب "البوم والغربان": "قال الغراب: زعموا أن جماعة من الكراكي لم يكن لها ملك، فأجمعت أمرها على أن يملكن عليهن ملك البوم، فبينما هي في مجمعها إذ وقع لها غراب، فقالت: لو جاءنا هذا الغراب لاستشرناه؛ فلم يلبثن دون أن جاءهن الغراب. فاستشرنه، فقال: لو أن الطير بادت من الأقاليم، وفقد الطاووس والبط والنعام والحمار من العالم لما اضطررتن إلى أن تمَلِّكن عليكنَّ البوم التي هي أقبح الطير منظرًا، وأسوأها خلقًا، وأقلها عقلًا، وأشدها غضبًا، وأبعدها من كل رحمة، مع عماها وما بها من العشى بالنهار، وأشد من ذلك وأقبح أمورها سفهها وسوء أخلاقها"(39).

وفي باب "الأسد والشَّغبَر الناسك وهو ابن آوى(40)" يقول ابن المقفع: "زعموا أن ابن آوى كان يسكن في بعض الدِّحال(41)، وكان متزهدًا متعففًا، مع بنات آوى وذئاب وثعالب. ولم يكن يصنع ما يصنعن، ولا يغير كما يغرن، ولا يهريق دمًا ولا يأكل لحمًا. فخاصمه تلك السباع، وقلن لا نرضى بسيرتك ولا رأيك الذي أنت عليه من تزهدك؛ مع أن تزهدك لا يغني عنك شيئًا. وأنت لا تستطيع أن تكون إلا كأحدنا؛ تسعى



معنا، وتفعل فعلنا؛ فما الذي كفك عن الدماء وعن أكل اللحم؟ قال ابن آوى: إن صحبتي إياكن لا تؤثمني إذا لم أؤثم نفسي؛ لأن الآثام ليست من قبل الأماكن والأصحاب، ولكنها من قبل القلوب والأعمال"[42].

أما المقامات فيبدو أثر الأساطير واضحًا في بعضها، وفي المقامة البشرية من مقامات بديع الزمان ما يدل على هذا. وملخصها أن بشر بن عوانة العبدي كان صعلوكًا، "فأغار على ركب فيهم امرأة جميلة فتزوجها، ولكنها لأمر ما كانت تشيد أمامه بجمال ابنة عمه وتتغنى بحسنها، فذكَّره هذا بها وكان لها ناسيًا، وتمنى لو تزوجها؛ فأرسل إلى عمه يخطبها، ولكن العم رفض، فعمد إلى إيقاع الأذى بقومه، وكثرت مضراته، واتصلت معراته. فاجتمع رجال الحي إلى عمه وطلبوا إليه أن يكف عنهم هذا المجنون بتزويجه ابنته، فقال: لا تلبسوني عارًا وأمهلوني حتى أهلكه ببعض الحيل. ثم دعاه عمه إليه وقال له: إني آليت ألا أزوج ابنتي هذه إلا ممن يسوق لها ألف ناقة مهرًا، ولا أرضاها إلا من نوق خزاعة. وكان غرض العم أن يسلك بشر الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه الأسد؛ لأن العرب كانت قد تحامت عن ذلك الطريق، وكان فيه أسد يسمى داذا وحية تسمى شجاعًا"[43].

وسار بشر كما أمره عمه، ولما انتصف الطريق لقى الأسد، فتمكن منه بشر وقتله، وكتب بدم الأسد على قميصه شعرًا إلى ابنة عمه؛ يفتخر فيه بشجاعته ومنازلته للأسد. ولما بلغت الأبيات عمه ندم أن لم يزوجه ابنته، وخشي عليه أن تقتله الحية فسار إليه وقد بلغته الحية، فلما رأى بشر عمه أخذته الحمية وقتل الحية، ثم قفل مع عمه راجعًا ليزوجه ابنته. ولما رجع أخذ يتفاخر بقتل الأسد والحية، وبينما هو في الطريق ذات مرة طلع عليه غلام على فرس مدجج بالسلاح، وأخذ يُصغِّر صنيعه مع الأسد والحية، ثم تحداه وتبارزا، وطاشت ضربات بشر، وطعنه الغلام عشرين طعنة، ولكنه كان حريصًا أن يُبقي عليه، ثم طالبه أن يترك عمه ويذهب لحاله،



فوافقه بشر بشرط أن يخبره مَن يكون، فأخبره أنه ابنه من زوجته التي دلته على ابنة عمه، وياللمفاجأة التي أذهلته؛ أن ابنه هو هذا الغلام المغوار. وانتهت القصة عندما زوج بشر ابنة عمه لابنه.

يقول الدكتور طه ندا معلقًا على المقامة البشرية: "وتشبه هذه القصة في جوهرها قصة البطل الإيراني القديم رستم مع ابنه سهراب. وهي إحدى الأساطير الإيرانية القديمة. وهذا التشابه بينهما في الجوهر يطغى على الخلاف الذي يبدو في بعض تفاصيل القصة، ويحمل على الظن بأن مؤلف هذه المقامة كان قد عرف هذه الأسطورة الإيرانية"(44).

الخاتمة

إن الأدب يحمل إلينا صورة المجتمع، وما يعج به من عادات وثقافات؛ وقد نتج عن امتزاج الثقافات في العصر العباسي أن صارت صور الخيال معقدة، فسلك الأدباء والكتاب في العصر العباسي مسالك جديدة أسفرت عن التجديد في التخييل والأساطير، ويظهر ذلك في الأساطير التي وردت في الأدب العباسي، والتي وقف الباحث عليها في بحثه، وقد توصل الباحث في نهاية بحثه إلى عدة نتائج، نجملها في نقاط كالتالي:

- الأسطورة هي حكاية أو قصة خيالية، لا تمت للواقع بصلة، تتضمن أحداثًا خارقة تقوم بها قوى غير عادية وكائنات خارقة تشبه الآلهة؛ ومن ثَمَّ اكتسبت الأسطورة بُعدًا مقدسًا، وكان لها تأثير ساحر على عقول الناس ونفوسهم.
- الأسطورة حاضرة في التراث العربي بقوة، وخاصة في العصر الجاهلي؛ فلقد كان العرب في الجاهلية على علم بالأساطير، وأصدق دليل وأوضح برهان على ذلك قوله تعالى: (وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا



بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) (سورة الأنعام، الآية: 25)، فالعقلية العربية في الجاهلية كانت مهيأة لقبول الأساطير، بل كانت قابلة لتوليد الأساطير.

- امتلأت كتب الأدب العباسي بالقصص والحكايا والأساطير التي امتازت بطابع النضج الفني، والتي عبرت عن الحياة والمجتمع في العصر العباسي.



الهوامش

---

(1) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي. (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر. ط3. 4 / 363.

(2) أنصاري، محمود شكيب؛ وعبيات، عاطي. (1398هـ). ملامح أسطورية في الشعر الجاهلي. مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، العدد 25. ص2.

(3) خان، محمد عبد المعيد. (1937م). الأساطير العربية قبل الإسلام. رسالة لنيل درجة الدكتوراه. القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الآداب – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ص16.

(4) خان، الأساطير العربية قبل الإسلام، المرجع السابق. ص18.

(5) بوجليطة، فاطمة طاهر. (2015م). تجليات المنهج الأسطوري في النقد العربي الحديث، دراسة لنيل درجة الماجستير. الجزائر: جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف. ص146.

(6) علي، جواد. (2001م). المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام. بيروت – لبنان: دار الساقي. ط4. ج18. ص272.

(7) أنصاري؛ وعبيات. ملامح أسطورية في الشعر الجاهلي. مرجع سابق. ص4-5.

(8) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب. (1423هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. ط1. ج3. ص121.

(9)النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، المرجع السابق. ص122.

(10) قدور، سكينة. (2013م). محاضرات في أدب العصر العباسي. قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. ص18.

(11) قباني، رنا. أساطير أوروبا عن الشرق. (1993م). ترجمة: صلاح قباني. دمشق – سوريا: دار طلاس. ط3. ص47.

(12) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي. (1409هـ). مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر. د.م. : دار الهجرة. ج2. ص251.

(13) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق. (1997م). الفهرست. تحقيق: إبراهيم رمضان.بيروت – لبنان: دار المعرفة. ط2. ص369.

(14) ندا، طه. (1991م). الأدب المقارن. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر. ص160.



(15) قباني. أساطير أوروبا عن الشرق. مرجع سابق. ص48.

(16) ضيف، أحمد شوقي. (د.ت.). الفن ومذاهبه في النثر العربي. القاهرة: دار المعارف. ط13. ص 294.

(17) ضيف. الفن ومذاهبه في النثر العربي. المرجع سابق. ص 295.

(18) نداء، الأدب المقارن، مرجع سابق.

(19) أذواء جمع (ذو)، ويقصد ملوك اليمن القدامى؛ الذين في أول ألقابهم كلمة (ذو)، ومنهم (ذو نواس)، و(ذو غيمان)، و(ذو الكلاع) (جبران مسعود، 1992م: 40).

(20) برو، توفيق. (2001م). تاريخ العرب القديم. دمشق: دار الفكر. ط2. ص86.

(21) الموسوعة العربية الميسرة. (1965م). إشراف: محمد شفيق غربال. القاهرة: مؤسسة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر. ط1.

(22) علي، جواد. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام. مرجع سابق. ج6. ص212.

(23) النويري. نهاية الأرب في فنون الأدب. مرجع سابق. ج16. ص309.

(24)النويري، نهاية الأرب في فنون العرب قبل الإسلام، مرجع سابق. ص310.

(25) علي، جواد. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام. مرجع سابق. ج6. ص213.

(26) المسعودي. مروج الذهب ومعادن الجوهر. مرجع سابق. ج2. ص58.

(27) علي، جواد. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام. مرجع سابق. ج18. ص124.

(28) الحِلاب: الإناء يُحلَب فيه، والصَّر: الناقة يُشَد ضَرْعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها.

(29) علي، جواد. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق. ص125.

(30) الأندلسي، ابن سعيد نور الدين. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب. (د.ت.). تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن. عمان – الأردن: مكتبة الأقصى. ص545.

(31) مُتَرَدَّم: من قولهم: رَدَمْتُ الثوبَ ورَدَّمتُه: أصلحته. أي: هل أبقى الشعراء لأحد معنى إلا وقد سبقونا إليه، فلم يَدَعُوا مقالًا لقائل (ابن قتيبة، مرجع سابق : 1 / 245).

(32) علي، جواد. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام. مرجع سابق. ج10. ص34.

(33) الكرمي، حسن سعيد. (1986م). قول على قول. بيروت – لبنان: دار لبنان للطباعة والنشر. ط7. ج9. ص188.

(34)الكرمي، قول على قول، المرجع السابق. ص189.

(35) سركيس، يوسف بن إليان بن موسى. (1928م). معجم المطبوعات العربية والمعربة. مصر: مطبعة سركيس. ج2. ص1388.



---

(36) سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، المرجع السابق. ج9. ص189.

(37) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1968م). الحيوان. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط2. ج6. ص 379 – 380.

(38) الجاحظ، الحيوان، المرجع السابق. ج2. ص442.

(39) ابن المقفع، أبو محمد عبد الله. (1936م). كليلة ودمنة. القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق. ط17. ص206.

(40) ابن آوى: حيوان من الفصيلة الكلبية.

(41) الدِّحال: جمع دَحْل، أي الحفرة في الأرض ضيقة الأعلى واسعة الأسفل.

(42)ابن المقفع، كليلة ودمنة، المرجع السابق، ص263.

(43) ندا، الأدب المقارن، مرجع سابق، ص189.

(44) ندا، الأدب المقارن، مرجع سابق، ص190 – 191.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أنصاري، محمود شكيب؛ وعبيات، عاطي. (1398هـ). ملامح أسطورية في الشعر الجاهلي. مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، العدد 25.

2. الأندلسي، ابن سعيد نور الدين. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب. (د.ت.). تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن. عمان – الأردن: مكتبة الأقصى.

3. برو، توفيق. تاريخ العرب القديم. (2001م). دمشق: دار الفكر.

4. بوجليطة، فاطمة طاهر. (2015م). تجليات المنهج الأسطوري في النقد العربي الحديث. دراسة لنيل درجة الماجستير. الجزائر: جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف.



5. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1968م). الحيوان. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط2.

6. خان، محمد عبد المعيد. (1937م). الأساطير العربية قبل الإسلام. رسالة لنيل درجة الدكتوراه. القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الآداب – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

7. سركيس، يوسف بن إليان بن موسى. (1928م). معجم المطبوعات العربية والمعربة. مصر: مطبعة سركيس.

8. ضيف، أحمد شوقي. (د.ت.). الفن ومذاهبه في النثر العربي. القاهرة: دار المعارف. ط13.

9. علي، جواد. (2001م). المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام. بيروت – لبنان: دار الساقي. ط4.

10. قباني، رنا. (1993م). أساطير أوروبا عن الشرق. ترجمة: صلاح قباني. دمشق – سوريا: دار طلاس. ط3.

11. قدور، سكينة. (2013م). محاضرات في أدب العصر العباسي. قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

12. الكرمي، حسن سعيد. (1986م). قول على قول. بيروت – لبنان: دار لبنان للطباعة والنشر. ط7.

13. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي. (1409هـ). مروج الذهب ومعادن الجوهر. تحقيق: أسعد داغر. د.م. : دار الهجرة.

14. ابن المقفع، أبو محمد عبد الله. (1936م). كليلة ودمنة. القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق. ط17.

15. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي. (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر. ط3.



16. الموسوعة العربية الميسرة. (1965م). إشراف: محمد شفيق غربال. القاهرة: مؤسسة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر. ط1.

17. ندا، طه. (1991م). الأدب المقارن. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

18. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق. (1997م). الفهرست. تحقيق: إبراهيم رمضان.بيروت – لبنان: دار المعرفة. ط2.

19. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب. (1423هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. ط1.

20. ابن المقفع، أبو محمد عبد الله. (1936م). كليلة ودمنة. القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق. ط17.



